mroftalp htehaB ni knil muideM

من فقه حديث افتراق الأمة إلى عدة فرق | الشيخ د. عبدالله العنقري

عبدالله العنقري

وستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين كلها منها الا واحدة. هذي السنة. السنة هي هذه يخبر صلى الله عليه وسلم افتراق من قبلنا الافتراق المذموم وقد ذكر الله تعالى افتراقهم كما قال تعالى وما تفرق الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءتهم البينة. فقد افترقوا بعد ان جاءتهم البينة - 00:00:00

سرقوا والعياذ بالله بعد ان عرفوا الحق فاما اسباب افتراقهم الهوى اه الجاهل اشياء كثيرة التقليد الاعمى ونحو ذلك تأمل في الحديث اولا ان هذه الامة سيصيبها ما اصاب من قبلها - 00:00:20

وان الامر كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان امتكم هذه جعل عافيتها في اولها وسيصيب اخرها بلاء. الصحابة كم كانوا من فرقة؟ فرقة واحدة. اي فرقة محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم. وهي التي قال صلى الله عليه وسلم وهي الجماعة هي الجماعة الاولى - 00:00:39

الذي يلزم هدي الجماعة الاولى التي كان عليها الصحابة رضي الله تعالى عنهم هو الناجي. ولهذا في اللفظ الاخر ان الصحابة لما سألوا النبي صلى الله عليه وسلم عن الناجية قال من - 00:00:53

انا على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي. انظر هذه النقطة فقط حتى تعرف فرق ما بين اهل السنة وغيرهم اهل البدع واهل الضلال ماذا يعرفون عما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه. ومن اجهل الناس بالسنة - 00:01:03

يجهلون الاحاديث جهلا عجيبا فضلا عن ان يجهلوا الاثار يجهلون اثار عن الصحابة والتابعين رضي الله تعالى عنهم ولهذا لا توجد لهم مصنفات فيها اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم قد جعل - 00:01:16

المدار في السلامة لهذا الافتراق الذي يكون في الامة على الجماعة الاولى وهي التي كان عليها هو صلى الله عليه وسلم وجعلها على ما كان على الشاعر السالم من كان على مثل ما هو عليه صلى الله عليه وسلم واصحابه. هذا يستدعي - 00:01:29

ان يحرص العاقل على ان يعرف ما الذي كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه من اعتقاد حتى يعتقده. وهذا لا يكون الا بالعلم وهذا من ذكرنا كلام القيم والعلم معرفة الهدى ان تعرف الادلة - 00:01:46

ان تعرف الهدى والحق بدليله. وهذا يستدعي ان الانسان يعرف نصوص الكتاب نصوص السنة. ويمضي عمره وحياته فيها في هذه الاحاديث اخبار النبي صلى الله عليه وسلم بان الامة سيصيبها هذا الافتراق. وان الافتراق سيكون كبيرا - 00:01:58

وهو مصداق ما قاله صلى الله عليه وسلم ان الاسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا كما بدأ بدأ غريبا في مكة لم يؤمن الا عدد قليل مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم - 00:02:13

هاجر النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك وتكاثر المسلمون. اخبر صلى الله عليه وسلم ان الامر سيعود كما كان وسيعود غريبا كما بدأ تفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين - 00:02:23

اثنتان وسبعون منها هالكة عياذا بالله ولا ينجو الا واحدة. من فقه الصحابة انهم رضي الله عنهم سألوا عن الناجية ولم يسألوا عن الهالكة. ما قالوا هؤلاء الهالكون. ماذا يعتقدون؟ ماذا يقولون؟ ما الغرائب التي - 00:02:34

لا يبالى بهذا مطلقا وليس بشيء كما قلنا. هذا ليس من العلم اصلا. فسأله النبي صلى الله عليه وسلم عن الناجية في حديث معاوية ان

النبي رظي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:02:47
افترقوا على اثنتين وسبعين ملة فسماها ملة وسماه هنا فرقة ومنه عرف اسم الفرقة الناجية لانه حين يقول كلها في النار الا واحدة يعني هناك فرقة ناجية ما هي الجماعة؟ وما المقصود بالجماعة؟ الجماعة التي كان عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعا - 00:03:00
الذي قال فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ وقالوا صلى الله عليه وسلم كما في مسلم اصحابه امانة فاذا ذهب اصحابي اتى امتي ما يعادون - 00:03:19
فالذي عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه هو الحق. الذي لا شك فيه وهذا يستدعي كما قلنا معرفة ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه لزوم ذلك. حتى يبعث المرء على هدى وسنة - 00:03:33
فاما هذه الضلالات والفرق فهي تنشأ وتكثر حاول بعضهم ان يعدد هذه الفرق فقال فرقة كذا وافترقت الى كذا وفرقة كذا وافترقت الى كذا يكون مثلا في القرن الرابع ثم تنشأ بعده فرق - 00:03:46
هذه الفرق لا شك انها كثيرة ولكن هناك اصول للفرق مثل اعتزال فرقة تشيع فرقة الخوارج فرقة فيندرج تحت هذه الفرقة مجموعة من الشعب سيكون معول على الفرقة الرئيسة اما تفاوتهم هم فيما بينهم فكثير ولا تزال الى اليوم - 00:03:58
الفرق الضالة تنشأ الحاصل انه بدأ رحمه الله في باب شرح السنة بذكر الذي ينجي ويكون به الانسان على السنة وولزوم الجماعة ولزوم ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم وترك الافتراق الذي عليه هذه الفرق - 00:04:16
في الزيادة هذه اخبر صلى الله عليه وسلم بان اهل البدع سيكون لديهم من الاستمساك ببدعهم قال تجارى بهم سيخرج من امتي اقوام تجارى بهم تلك الاهواء كما يتجارى الكلب - 00:04:32
لصاحبه الكنب هناك مرض يسمى السعار وذلك ان بعض الكلاب تصاب بنوع من المرض فاذا عظت انسانا من اثار عظة هذا الكلب وليس اي كلب لكن كلب المصاب هكذا يصاب هذا الانسان بنوع شديد من المرض - 00:04:50
هذا المرض يدخل كل عرق ومفصل من الانسان من شدة يخبر صلى الله عليه وسلم بان هذه الاواء يستمسك بها اصحابها حتى انها تدخل في عرق ومفصل كل واحد منهم كما قال تعالى في بني اسرائيل واشربوا في قلوبهم العجل - 00:05:13
بمعنى انهم يحبون بدعهم هذه آآ بدعهم محبة شديدة وهذا يفسر لك هذا الانكباب من قبل اهل البدع على بدعهم وهذا التهالك وفصل وصرف الاموال والاوقات والاعمار من شدة محبتهم لبدائهم - 00:05:34
افلا يكون السني الذي على الحق اولى ان يحب السنة وان يحرص على نشرها وان يستمسك بها اذا كان اهل الباطل بهذا بهذه الدرجة من الاستمساك بباطلهم وهم على باطل. فالسني من باب اولى. ولكن محبة السني محبة علم وعقل وحكمة. اما اولئك فمحبة - 00:05:54
في انتشارك ما يصيب الانسان من اثار عظة الكلب وانتشار هذا المرض فيه. وهذا مثل ما قلنا كما انه تحذير للامة من الابتداع ففيه حث للامة على لزوم الجماعة وفيه ايضا دلالة وعلامة من علامات نبوته صلى الله - 00:06:11
حين يخبر بان الامة سيحصل فيها سيحصل فيها هذا التغير. نعم - 00:06:31